توجهات دولة ماليزيا في الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضارتها *

د. عبد الوهاب زكريا داوود **

أ. نور شهداء محمد شمس الدين ***

* تاريخ التسليم: 25/ 3/ 2014م، تاريخ القبول: 20/ 5/ 2014م.

** أستاذ مشارك/ قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية/ الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا.

*** مدرسة بإحدى المدارس الابتدائية الحكومية/ ماليزيا.

ملخص:

تناول هذا البحث موضوع الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضارتها التي لها أهمية كبيرة في حياة الملايويين. وهي تأخذ أبعاداً دينية وثقافية في التعامل معها لدى الملايويين حيث استخدموها في مجالات عدة كالعبادات والتعليم، والتجارة، والسياحة. وتستخدمها الجامعات والمدارس بماليزيا إما وسيلة للتدريس في الدراسات الإسلامية من فقه وتفسير، وحديث وأصول الدين أو بوصفها لغة أجنبية أو ثانية في العلوم الأخرى. ويتخذ البحث المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي لتتبع دور دولة ماليزيا ومدى اهتمامها بهذه اللغة، وكيفية الأخذ بالوسائل للحفاظ على هذه اللغة التي تؤكدها الدولة لغة للحضارة الإسلامية ولغة للدين الإسلامي، فضلا عن أن ماليزيا ما زالت تستخدم الخط العربي في كتابتها وتسميه بالكتابة «الجاوية»، كما أنها مرتبطة بالبعد الثقافي الذي له تأثير كبير في مجال الاقتراض اللغوي وفي استمرار العلاقات السياسية والثقافية مع العالم العربي.

Malaysia's Approach to Maintain the Identity and the Civilization of the Arabic Language

Abstract:

This study discusses the topic of maintaining the identity and the civilization of the Arabic language, which has a great significance in the life of the Malays. Indeed, Arabic plays a big role in the religious and cultural dimensions of the daily life of malays as they use Arabic words in areas such as worship rituals, education, trade and tourism. Arabic is also used by universities and schools in Malaysia as medium of instruction to teach Islamic studies e. g. jurisprudence, tafsir, hadith, muslim theology, or as a second or foreign language in other disciplines. Both inductive and historical methods are used in this study to investigate the role of Malaysia in maintaining this language and how to take the possible means to preserve this language, which is confirmed by the state as the language of Islamic civilization and the language of the Islamic religion. Apart from that, Arabic calligraphy is still being used as part of Malay writing system. Arabic is also linked to the cultural dimension, which has a significant in the field of language borrowing as well as its role in maintaining the political and cultural relations with the Arab world.

أوضاع اللغة العربية بماليزيا:

وصل الإسلام إلى الجزر الملايوية على أقل تقدير في القرن السابع الميلادي، ويتزامن مع دخول اللغة العربية المجيدة بوصفها لغة الدين والعبادات والتراث والتعلم. وبدأ المسلمون الملايويون– علماؤهم وعامتهم– في التعامل بهذه اللغة قراءة وكتابة واستماعاً وكلاماً [1] . واللغة العربية لها علاقة قوية بحياة المسلمين في ماليزيا؛ لأنها لغة القرآن والأحاديث النبوية الشريفة وغيرهما من المصادر العربية المعتبرة؛ فهي إذن الوسيلة الوحيدة للوصول إلى فهم الدين الإسلامي وأسراره ودراسة شريعته واستنباط أحكامه؛ نظراً إلى أن معظم المراجع للمواد الدينية والتربية الإسلامية الأصلية مكتوبة بالعربية [2] . وتكون هذه الظاهرة من الآثار التاريخية التي ظهرت في هذا القرن أو ما قبله بوساطة التجار العرب الذين جاءوا إلى جزيرة الملايو «ملاقا». وقد علَّم هؤلاء التجار الناس القرآن وعلوم الدين الإسلامي حتى انتشر الإسلام لدى السكان الملايويين في ذلك الوقت. فضلاً عن ذلك، تعود الملايويون على الاستماع إلى اللغة العربية نتيجة لتعلم القرآن حتى أصبح بإمكانهم الاتصال مع التجار العرب باللغة العربية إضافة إلى اللغة المحلية وهي ما تسمى باللغة الملايوية. ومن أجل التفقه في الدين والتعمق في علومه، فتعلموا هذه اللغة في المدارس الأهلية والتي تسمى « بفندق». [3]

اللغة العربية في الأبجدية الملايوية:

للغة العربية مكانة خاصة لدى الشعب الماليزي المسلم – كما ذكرنا– لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وأداء الشعائر الإسلامية. لذلك لم يتردد الملايويون بعد اعتناقهم الإسلام في استبدال الحروف العربية في نظام كتابتهم بالحروف السنسكريتية لتحويل تراثهم الشفوي إلى تراث مكتوب، فظهر نظام الأبجدية العربية في الكتابة الجاوية– وهو ما يعرف الآن بـ (الحرف الجاوي) – على الرُّغم من الاختلاف الكبير بين النظام الصوتي للغتين العربية والملايوية. فالملايوية القديمة لم تكن تعرف من حروف العربية البالغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً إلا نصفها، إذ إن اللغتين العربية والملايوية تشتركان في أربعة عشر حرفاً صامتاً فقط، هي: أ– ب– ت– ج– د– ر– س– ك– ل– م– ن– هـ– و– ي. وهذا يعني أن الملايوية القديمة لم تكن تعرف الأصوات العربية: ث– ح– خ– ذ– ز– ش– ص– ض– ط– ظ– ع– غ– ف– ق – و «فوقه نقطة». ولكنها مع مرور الوقت أخذت الحروف: ز – ش – ف، وضمتها إلى ساحتها. [4]

ومن جهة أخرى، انفردت الملايوية هي الأخرى بستة حروف صامتة لا تعرفها العربية، هي: G (الجيم المصرية أو القاف الحجازية، أو الصوت g من الكلمة الإنجليزية go) ، و V (كما في صوت v من الكلمة الإنجليزية volvo) ، و C (الكاف الكويتية، أو الصوت ch من الكلمة الإنجليزية chair) ، و P (كما في صوت p من الكلمة الإنجليزية parking) ، و NG (دمج صوتي النون والجيم، كما في صوت ng من الكلمة الإنجليزية going) ، و NY (دمج صوتي النون والياء، مثل الكلمة الملايوية nyanyi) ، وقد عالجت الكتابة الجاوية هذه المشكلة باختراع حروف مشتقة من الحروف العربية التالية: ك، و وـأي بوضع نقطة واحدة فوقهماـ، وج، وف، وغ، ون بزيادة نقطتين فيها.

وقد أدى بزوغ فجر النهضة العلمية والفكرية الملايوية إلى حدوث عمليات اقتراض واسعة أدت إلى انتقال عدد كبير من الألفاظ العربية إلى اللغة الملايوية شملت مختلف مجالات الحياة. **وقد صنف محمد عبد الجبار بيج موضوعات الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية إلى ستة أقسام**: [5]

1. ألفاظ دينية، مثل: iman (إيمان) ، halal (حلال) ، haram (حرام) .
2. ألفاظ علمية، مثل: ilmu (علم) ، huruf (حرف) ، kertas (قرطاس) .
3. ألفاظ فكرية، مثل: akal (عقل) ، syak (شك) ، khusus (خصوص) .
4. ألفاظ قانونية، مثل: hokum (حكم) ، wali (والي) ، wakaf (وقف) .
5. ألفاظ اجتماعية، مثل: kaum (قوم) ، awam (عوام) ، karib (قريب) .
6. ألفاظ لبعض الأشياء، مثل: jubah (جبة) ، salji (ثلج) ، wabak (وباء) .

وقد ظهرت دراسات متعددة حاولت إحصاء عدد الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية، وقد بدأ المستشرقون هذه المحاولات منذ القرن الثامن عشر، لكنهم لم يوفقوا لعدم إلمامهم التام باللغتين العربية والملايوية. [6] أما على صعيد الأبحاث المحلية، فقد توصل الباحثون الملايويون في دراسة الألفاظ العربية المقترضة إلى نتائج أكبر بكثير من تلك التي توصل إليها المستشرقون، وهي تتراوح تقريبا ما بين (1300) كلمة إلى (2000) كلمة. وقد بحث المجمع اللغوي الماليزي في أصول الكلمات الملايوية أثناء تأليف Dewan Bahasa (قاموس ديوان) ، فوضع علامات خاصة أمام الألفاظ المقترضة للإشارة إلى اللغة التي جاءت منها. [7] وقد احتلت حصيلة الألفاظ العربية المقترضة في الملايوية المرتبة الثانية بمجموع 1117 كلمة، بعد الإنجليزية التي بلغ عدد ألفاظها المقترضة 1556 كلمة. ولكن هذه النتيجة التي توصل إليها المجمع لم ترض بعض

الباحثين، فقد صرح عمران كاسمين أن (قاموس ديوان) لم يتحر الدقة في تعيين الألفاظ العربية المقترضة حيث أغفل الإشارة إلى بعض الألفاظ العربية شديدة الوضوح مثل: awal (أول) ، berkat (بركة) ، ghalib (غالب) ، hemah (همة) . [8] وقد أعاد الباحث «أرسل إبراهيم» إحصاء الألفاظ العربية المقترضة في (قاموس ديوان) ، فاستدرك على المجمع 205 كلمة من أصول عربية. [9]

ولعل من أبرز آثار الاقتراض اللغوي أن توجه الملايويون نحو تسمية أبنائهم بأسماء عربية، فقد أصبح عرفاً في ثقافة الملايويين التبرك باسم محمد (صلى **الله** عليه وسلم) في الأسماء المركبة، وتسميةُ الذكور من الأبناء بأسماء العبدلة التي تذكر فيها أسماء **الله** الحسنى، وأسماء صحابة الرسول صلى **الله** عليه وسلم، وأحفاده، والمحدثين والفقهاء، وتسمية الإناث بأسماء زوجات الرسول صلى **الله** عليه وسلم، وبناته، والصحابيات.

عوامل انتشار اللغة العربية بماليزيا:

لا شك في أن هؤلاء التجار العرب هم الذين حملوا الإسلام ونقلوا حضارته إلى هذه المناطق منذ القرون الهجرية الأولى، وذلك بحكم توسع التجارة التي قاد زمامها العرب منذ القدم. وقد انتشرت العربية الفصحى بسبب الإسلام؛ حيث مرت هذه اللغة بمراحل، تهذبت فيها وصقلت، حتى بلغت مستوى عالياً من الفصاحة، ودقة الدلالة، وإحكام الصياغة والتعبير. فكان التجار العرب قبل ظهور الإسلام يعملون وسطاء بين التجار الأوربيين والتجار الآسيويين من الهند وجزر الأرخبيل الملايو. وهذا يؤكِّد أن التجار العرب قد وصلوا فعلا إلى موانى شبه جزيرة الملايو، نظرا لطبيعة هذه التجارة فكان من الضروري للتجار العرب والهنود والصينيين والفرس أن يستقرّوا وقتاً لا بأس به من الزمن في بعض موانى جزر أرخبيل الملايو، وأن يتعايشوا مع السكان المحليِّين. [10] إذن فبدون شكٍّ أن التجار العرب قد مرّوا على شبه الجزيرة الملايوية– منطقة «ملقا» وما بجوارها– قبل القرن الثامن الميلادي، فكان من الضروري أن يَمرَّ التجار أوَّلا على مضيق «ملقا» الماليزي، وأن ينزلوا في هذا الميناء إذا أرادوا أن يسلكوا طريقاً بريّا إلى موانى الجزيرة؛ ليركبوا منها بواخر أخرى حيث تأخذهم إلى دول أخرى مثل فيتنام والصين. [11]

ولقد قامت بعد ذلك السفارات العربية في أرجاء دول جنوب شرق آسيا والصين في عصور مختلفة لأغراض شتى منها ما يتعلق بمشروع العلاقة الدينية، والعلاقة التجارية، والعلاقة الثقافية، والعلاقة الدبلوماسية. [12] وهذه العلاقات –بلا شك– قد تركت آثاراً في عقلية المجتمع الماليزي، ففتحت لهم مجالاً في الدعوة الإسلامية الواسعة، وتغيير العقائد الباطلة التي يعتنقها شعب ماليزيا القديم، ومحت الثقافة الهندوكية من عقليتهم

وثقافتهم، وأحلَّت الثقافة العربية محلها، ووسعت الطريق لنشر اللغة العربية وثقافتها والعلوم الإسلامية وحضارتها في ماليزيا، وفتحت هذه العلاقات الروابط الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والدينية بين الملايو والعرب، وفتحت لهم مجال التفكير والوعي الإسلامي، وأتاحت للملايويين الفرص الذهبية في تشكيل المجتمع المنظَّم على أساس وحدة الدين ووحدة المغزى والغاية، وحرّكت هذه العلاقات ضمير الشعب الماليزي القديم نحو مسؤولية الفرد والجماعة في الدفاع عن الدين والوطن والأمة المسلمة بغض النظر عن القومية والجنسية. (13).

ومن أهم عوامل انتشار اللغة العربية في ماليزيا العامل الديني، وهو العامل الأساسي في تعريف اللغة العربية ونشرها. فهناك بعض العلماء العرب الذين قاموا بنشر تعليم اللغة القرآنية والعلوم الدينية في أوائل دخول الإسلام إلى انتشار دعوته وتعليمه في أرجاء البلاد. (14) وانتشرت اللغة العربية وثقافتها في ماليزيا مع انتشار المؤسسات التعليمية الإسلامية في ربوع البلاد على نظمها التقليدية، وانتشار تعليم الهجائية العربية ونشاطات محو الأمية من الدعاة والمبلغين العرب، ودور المساجد والمصليات (15) في تعليم القرآن والدين واللغة العربية، ودور المشايخ والعلماء الذين كانوا يعلِّمون اللغة العربية والدين في بيوتهم، وكذلك دور المناهج الدراسية التي كانت كلها عربية إسلامية بداية من التدريب على تلاوة القرآن ودراسة العقائد والفقه والثقافة إلى علوم النحو والصرف والبلاغة والفلك.

وحقا، أن الصحوة التعليمية العربية الإسلامية بدأت في ماليزيا قبل اضمحلال مملكة باساي الملايوية الإسلامية الإندونسية في عام 1400م، إلا أن بدء انتشار اللغة العربية الحقيقي حدث في ظل «إمبراطوريّة «ملقا» الملايوية (1402م- 1511م) ، والمملكات العديدة والسلطنات الإسلامية المنتشرة في شبه الجزيرة الملايوية، والجزر المجاورة لها منذ عام 1303م. وتَضمُ «إمبراطوريّة «ملقا» الملايوية الإسلامية مناطق شاسعة، في أرخبيل الملايو من ماليزيا، وإندونسيا، وبروناي، وبسنغافورة، وجنوب تايلاند، وكان لها أثر كبير في انتشار اللغة العربية في أرخبيل الملايو إلى يومنا هذا، فنرى أن الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي من العوامل المهمة لنجاح أي مشروع أو حركة في البلاد، ونرى أن» ملقا « كانت الملجأ للعلماء والدعاة لنشر الدعوة الإسلامية واللغة العربية، ولقد حمل لنا التاريخ تحالف العلماء والدعاة بصفة مستمرة، وازدهار مراكز التعاليم العربية في ربوع جزيرة الملايو. وهناك مؤسسات «حلقية قديمة» كثيرة منتشرة في ماليزيا، منها في ولايات كلنتان وترنجانو وقدح الماليزية. ولقد امتازت ولاية كلنتان بتصدرها في نشر اللغة العربية وعلومها الإسلامية وحضارتها، (16) حتى نالت يوما من الأيَّام لقب أرض الكنانة لدول جنوب شرق آسيا كلها. (17)

ومن مظاهر انتشار اللغة العربية في ماليزيا مظاهر إنجاز العلماء والأدباء كما تقدم ذكره، ومظاهر إنجاز الكتب العلمية والأدبية والثقافية من تأليف وترجمة، ومظاهر هجرة العرب إلى ماليزيا، وآثارها سواء أكانت آثاراً دينية، أم سياسية، أم اجتماعية، أم ثقافية، أم لغوية [18] . إن المجتمع الماليزي القديم ينظر إلى العرب نظرة خاصة خصوصا الدعاة والوعاظ ببالغ الاحترام والتمجيد والعزة. وكان من مظاهر هذا الاحترام والتمجيد أن رحب بهم بزواج بناتهم ونسائهم وأقربائهم فتزوج االعربي من أشرف الأسر الماليزية وأمجدها وأغناها. [19] فقد استطاع هؤلاء المهاجرون العرب بهذه المصاهرة ضمَّ أنفسهم للزعماء والوزراء والقياديين، وتربعوا في المكانة المرموقة في المجتمع الماليزي، وفي حين آخر وصلوا إلى قمة زعامة وقيادة الدولة. [20] وكانت حركة تراجم مصادر الثقافة الإسلامية العربية إلى اللغة الملايوية وتأليفها نشيطة منذ العصر الذهبي لسلطنة ملقا، ولقد ترجمت ألوان من الكتب الإسلامية المعاصرة العربية الأصل إلى اللغة الملايوية، سواء من أمهات الكتب التراثية المعتمدة، أم من الكتب الحركية، أم العلمية، أم الأدبية، أم الثقافية، وبخاصة من كتب المؤلفين المشهورين، التي لها رصيد هائل في تسرب المصطلحات العربية وكلماتها وثقافتها إلى الملايوية. [21] ومن الجدير بالذكر أن أعمالهم تنقسم إلى ثلاثة أصناف، وهي: أولا: الترجمة والتعليقات للكتب العربية باللغة الملايوية بالحروف الجاوية، وثانيا: الكتب التي تحمل عناوين اللغة الملايوية بالحروف الجاوية، وثالثا: المخطوطات. ومعظم مؤلفاتهم مختلطة اللغة، نجدها خليطة من اللغة العربية والملايوية واللغة الملايوية المقترضة من العربية. واستخدمت اللغة الملايوية لغة للتأليف لتساعد الملايويين الذين لا يتمكنون من اللغة العربية للاستفادة من الكتب. فمضامين الكتب جاءت باللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية، وقد تختلط بالعربية أحيانا، لكن جاءت العناوين باللغة العربية. حاول الباحثون إحصاء أعمال هؤلاء الشيوخ الملايويين منها أعمال الشيخ داود الفطاني. فقد جمع مارتين (Martin Van Bruinessan)تلك المؤلفات واستطاع أن يحصل فقط على 14 تأليفا وترجمة للشيخ داود وهي ما زالت في عداد المخطوطات. وفي الوقت االته، أكّد الباحثان الأستراليان المهتمان بالدراسات الملايوية البروفسور فِرْجينيا -Virgin) (ia Matheson والبروفسور هوكر (M. B. Hooker)أن هناك 12 مؤلفًا مطبوعًا متداولا في الأسواق، ووجدا تسعة مؤلفات قد اختفت من الأسواق. وقد فحص "إسماعيل شيكْ داود" من أصحاب التراجم المحليين أعمال الشيخ الموجودة في المتحف الإسلامي بماليزيا وغيرهما، وتمكّن من الحصول على 41 عنوانًا من الكتب والرسائل كما توقع أن هناك عددا آخر من تأليفاته ويتراوح عدده ما بين 89 إلى 120 عنوان. وأما الحاج وأن محمد صغير، وهو من أشهر الأعلام المحليين أيضا، فقد سجَّل 61 عنوانًا من تأليفات الشيخ، وتوقع أن العدد

الصحيح لأعمال الشيخ يتراوح ما بين 99 و 101 عنوانًا. [22] وفي الوقت نفسه حاول الباحثان «ماهاما صاري يوروه» و «دلوانا تاييء» إحصاء أعمال الشيخ أحمد الفطاني. وقد استطاعا أن يحصلا على 49 مؤلفا من تآليف، وترجمة ومخطوطة. [23]

وتمر أهمية هذه اللغة حتى يومنا هذا على شكل التعليم والتعلم في كل مراحل العمر. وفضلا عن ذلك، قد أثَّرت اللغة العربية على اللغة الملايوية تأثيرا كبيرا من حيث كثرة استخدام الكلمات والمصطلحات العربية باللغة الملايوية منذ لحظة الميلاد كلفظة عقيدة وسنة حتى لحظة الموت ككفن وقبر ولحد وتلقين. إضافة إلى ذلك، لم يقتصر تأثر اللغة الملايوية بالعربية في اقتراض الأصوات والمفردات فقط، بل تجاوزه إلى القواعد والخط والأسلوب. وكتابة اللغة الملايوية في بادئ أمرها كانت بالحروف العربية، [24] والجرائد والمجلات تكتب بها. ومن الجرائد التي كانت ومازالت تصدر حتى الآن باللغة العربية جريدة «أتوسن ملايو».

دور ماليزيا في الحفاظ على اللغة العربية:

ومن المبادرات التي تسعى الحكومة الماليزية وشعبها للحفاظ على هذه اللغة هو جعلها لغة تعليم وتدريس في المدارس والجامعات والمؤسسات والمراكز والهيئات الحكومية والأهلية المختلفة وغيرها.

اللغة العربية في المدارس:

قد تطورت اللغة العربية وتقدمت حسب مرور الزمان، وازدادت احتياجات الناس إلى هذه اللغة التي تساعدهم على فهم القرآن والحديث والمعارف الدينية فهما دقيقا. لذلك، بدأ تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية حيث انتشرت المدارس الدينية العربية في جميع الولايات الماليزية معتمدة على التبرعات المالية وأموال الوقف والزكوات من المسلمين. ثم قامت مجالس الشؤون الدينية التابعة لحكومة الولايات بمسؤولية الإشراف المباشر على هذه المدارس وتحمل الميزانية لها، ويبلغ عددها الآن 1187 مدرسة في جميع الولايات الماليزية. وتدرّس اللغة العربية في هذه المدارس مادة أساسية كما أنها لغة التدريس للمواد الدينية كالقرآن والحديث والتوحيد والفقه. [25]

مهما يكن استطاع معظم المسلمين أن يتلو القرآن الكريم بشكل جيد إلى حد ما، ولكن في الوقت نفسه لم يفهموا معانيه ومقاصده، فإن وزارة التربية الماليزية أحست بمسؤوليتها الخاصة نحو هذه المشكلة، فقررت إنشاء مدارس ثانوية دينية وطنية (SMKA) في جميع أنحاء البلاد منذ عام 1977م وتعلّم فيها اللغة العربية مادة إجبارية مثل اللغة الملايوية

واللغة الإنجليزية. وكانت مدة الدراسة في هذه المدارس خمس سنوات على أن يتقدم الطلاب لامتحان شهادة الدراسة الثانوية في نهاية العام الخامس.[26] وبجانب ذلك، هناك مدارس ثانوية ذات أقسام داخلية شاملة ومدارس ثانوية للعلوم التابعتان للوزارة، وتعلّم اللغة العربية فيها لمدة ثلاث سنوات فقط (المستوى المتوسط) . ويكون تعليم اللغة العربية فيها كتعليم اللغات الأجنبية الأخرى مثل الفرنسية واليابانية على أن يختار طالب إحدى هذه اللغات ليتزود بالمعلومات والثقافات المعاصرة.[27]

ومن ناحية التعليم في المدارس الابتدائية، لم تعلم فيها اللغة العربية إلا في عام 1999م في بعض المدارس الابتدائية المختارة. وتهتم حكومة ماليزيا بحاجات الشعب الملايوي المسلمين في دراسة اللغة العربية، لذلك أتاحت الحكومة فرصة كبيرة لدراسة هذه المادة عبر فلسفة التربية الوطنية لدولة ماليزيا. وترى الحكومة بأن اللغة العربية أحد العوامل التي تساعد على تقوية التربية الإسلامية، وفي هذا الإطار، وتقوم الحكومة بمشاريع كثيرة لرفع مكانة مادة التربية الإسلامية إلى مستوى عالٍ بالاعتماد على مبدأ الدولة وفلسفة التربية الوطنية؛ لذلك، تم تنفيذ برنامج (j- QAF)في نظامها الذي يتماشى مع نظام التربية الوطنية.

تعود فكرة برنامج (j- QAF)إلى رئيس وزراء ماليزيا السابق داتوٌ سري عبد الله بن أحمد بدوي. وذلك حينما زار وزارة التعليم الماليزية في 30 ديسمبر عام 2003م. ويحتوي هذا البرنامج على الكتابة بالجاوي (الحرف العربي) ، وتعليم القرآن، وتعليم اللغة العربية، وفرض العين ويسمى اختصارا ب (j- QAF) . وتم تطبيق البرنامج بداية من عام 2005م[28] ، وتنبع أهمية برنامج (j- QAF) في أنه سيكون العنصر المهم في تقوية التربية الإسلامية، وإرساء قواعد تلاوة القرآن الكريم وفهم العقيدة والعبادات والسيرة النبوية والأخلاق، واللغة العربية والكتابة الجاوية، وتحقيق هذه الأمور كلها بشكل فعّال وعملي في الحياة.[29]

ومن الأهداف العامة لمادة اللغة العربية وفق النظام السابق ما يأتي:

1. أن يتمكن التلاميذ في البرنامج (j- QAF)من اكتساب المهارات العربية الأربع في تعليم اللغة العربية، فضلا عن أن هذا المنهج يهدف إلى ترغيب التلاميذ في تعلم اللغة العربية وتشويقهم إليها.[30]

2. تهدف دراسة اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات اللغوية الأربع وممارستها على أن تكون مهارة الكلام هي بؤرة الاهتمام من بين هذه المهارات، وإلى تزويدهم بالثروة اللغوية وتنمية قدراتهم على استعمال اللغة

العربية استعمالا صحيحا، فضلا عن أنها تهدف إلى تزويدهم بالقيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة.[31]

اللغة العربية في الجامعات:

وبالنظر إلى التعليم العالي، فإن ماليزيا لها مؤسسات تعليمية عالية تشتمل على عشرين (20) جامعة حكومية واثنتين وثلاثين (32) جامعة خاصة منها خمسة (5) فروع من الجامعات الأجنبية بالإضافة إلى خمسمائة وثلاث وعشرين (523) كلية أهلية. وتوجد سبع جامعات حكومية من مؤسسات التعليم العالي تمنح الفرصة لتعلم اللغة العربية من خلال تخصص اللغة العربية: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، وجامعة بوترا الماليزية (UPM)، وجامعة سلطان إدريس للتربية (UPSI)، وجامعة السلطان زين العابدين (UNISZA). وفضلا عن ذلك، توجد ست عشرة (16) مؤسسة تعليمية إسلامية عليا خاصة (IPTSI)(من مجموع 32 جامعة خاصة) في أنحاء ماليزيا، تدرّس اللغة العربية في هذه المؤسسات خلال برامج الدبلوم أو برامج التوأمة للشهادة الجامعية مع إحدى الجامعات الخارجية مثل الأزهر الشريف أو جامعة اليرموك. [32]

والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أحسن مثال للجامعات التي تستخدم اللغة العربية استخداما واسعا حيث جعلتها وسيطة للاتصال والتعليم بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية. لذلك، فإن تعلم اللغة العربية فيها إلزامي على جميع طلبتها في مختلف التخصصات (القانون، والشريعة، والاقتصاد، والمحاسبة، والرياضيات، ومعارف الوحي، والعلوم الإنسانية، والهندسة، والهندسة المعمارية، والعلوم، والعلوم الطبية...) تحت إشراف شعبة لغة القرآن بمركز اللغات. وإلى جانب كل ذلك، توجد بعض الجامعات تعامل مادة اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية مثل اليابانية والصينية والفرنسية منها الجامعة التكنولوجية الماليزية (UITM).

اللغة العربية في وسائل الإعلام:

ومن الملاحظ أن وزارة الإعلام والاتصال والثقافة الماليزية أيضا تهتم بأهمية اللغة العربية وحاجات الناس إليها. بناء على ذلك، تقدم الوزارة برامج تعليمية وتربوية دينية متنوعة باللغة العربية أو تستخدم فيها الألفاظ العربية في التلفاز منها برنامج «جماعة اللغة العربية» (Gang Bahasa Arab)في التلفاز القناة التاسعة (tv9). يعرض هذا البرنامج تعليم اللغة العربية للأطفال خلال طرق رائعة وجذابة مثل الأغنية والتمثيل

واللعبة. ويقام البرنامج في يوم الإثنين إلى يوم الخميس أسبوعيا في الساعة السادسة والنصف مساء.

وهناك بعض البرامج التي تستخدم اللغة العربية في تلفاز الهجرة (tv alhijrah)منها "لو كان بيننا"، و"فاتبعوني"، و"القرآن فجر جديد" (Al- Quran the New Dawn). يهدف البرنامج "لو كان بيننا" إلى ملاحظة أخلاق الناس في هذا اليوم هل لا يزالون أن يتحلوا بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة في أمورهم اليومية وفي الوقت نفسه معرفة آرائهم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان موجودا معنا اليوم. وكذلك برنامج "فاتبعوني" فيقدم أشياء ما يتعلق بسنن النبي صلى الله عليه وسلم في كل أحواله لكي يستطيع الناس أن يتبعونها اتباعا جيدا مثل قضية التحنيك والأكل والتبسم وغيرها. أما برنامج "القرآن فجر جديد" فهو يكشف مضمون القرآن في كل الجوانب منها المعاملة، والعلوم، والتاريخ والاقتصاد وغير ذلك، ويقدم البرنامج بطريقة الشرح وعرض الصور الرائعة.

يقدم تلفاز "أسترو أواسيس" (Astro Oasis) برنامجا جديدا يسمى بالخلفاء الراشدين. يعرض البرنامج قصة حياة هؤلاء الخلفاء الراشدين وجهادهم في رفع كلمة الله والحفاظ على عزة الإسلام على شكل وثائقي. ويستخدم البرنامج اللغة العربية وسيلة أساسية لتقديم المعلومات والمعارف.

تقدم إذاعة الوعي الإسلامي الماليزي عدة برامج تتعلق باللغة العربية وهي "هيا بالعربية"، و"دروس عربية"، و"دنيا الأطفال". ويتضمن برنامج "هيا بالعربية" تعليم اللغة العربية البسيطة لأغراض اتصالية. وذلك عن طريق إجراء حوار بين المعلم وطالبه في المواقف والمناسبات المختلفة. ويقام البرنامج في الساعة الثامنة والنصف صباحا كل يوم من الإثنين إلى يوم الجمعة. وبجانب آخر، يركز البرنامج "حلقة دراسة اللغة العربية السهلة" على القواعد النحوية مثل الأفعال، والفاعل، والمفعول وما إلى ذلك. وتجري عملية التعليم معتمدة على كتب خاصة. ويقام هذا البرنامج في يوم الأربعاء كل الأسبوع الأول والثالث. ومن ناحية أخرى، تعد الإذاعة برنامجا خاصا للأطفال ما يسمى بدنيا الأطفال الذي يقام في يوم السبت والأحد في الساعة الثانية مساء. ويحتوي البرنامج على بعض الحلقات العربية، وهي حلقة اللغة العربية وحلقة قصص الأنبياء. تقدم حلقة اللغة العربية تعليم اللغة العربية الأساسية للأطفال. وبالنسبة إلى حلقة قصص الأنبياء، تلقي المعلمة قصة من قصص الأنبياء باللغة العربية. وفي نهاية القصة، تشرح المعلمة العبر التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال.

اللغة العربية للكبار:

قبل أن نبدأ الكلام عن تعليم الكبار، فمن الأحسن أن ننظر إلى مفهومه بشكل موجز. ويقصد بتعليم الكبار وهو يكون المفهوم الواسع الانتشار عمليات تعليم الكبار والذي يحتوي على خبرات الرجال والنساء واليافعين والتعرف عليها واكتشافها وتنمياتها بالمعلومات الجديدة والفهم والمهارات والاتجاهات والاهتمامات والقيم. (33)

هناك بعض الأهداف المرادة تحقيقها لدى الكبار خلال التعلم، منها: (34)

1. يلتحق الدارس في برامج تعليم الكبار برغبة منه ذلك أن تعليمهم إلزامي في معظم هذه المجتمعات المتقدمة.

2. تعليم الكبار يهدف إلى تحقيق رغبات الدارسين واحتياجاتهم

3. لا يختار الدارس المواد التي يرغب في دراستها فقط، ولكن يقوم أيضا بتوجيه نفسه بنفسه خلال هذه الدراسة.

4. إن النتيجة التي يطمع الدارس لتحقيقها ليست الحصول على مستوى أرفع، أو الانتقال من صف إلى آخر، أو شكر من المدرس، بل لتحقيق الآمال التي تراوده لحياة أكثر سعادة وهناء.

وبالنظر إلى الواقع في ماليزيا، يعتبر تعلم اللغة العربية أمرا مطلوبا لدى الكبار، ويحتاجون إلى تعلمها من أجل تحقيق هدفهم الخاص، ألا وهو أن يتمكنوا من قراءة الكتب الدينية وفهمها فهما جيدا. وقد يكون السبب لهذا الأمر أن معظم الكبار لم يتعلموا اللغة العربية من قبل، وهم جاءوا من خلفيات مختلفة من حيث العمر، والعمل، والتربية، والاقتصاد، والخبرة. لذلك، يبذلون جهودهم في البحث عن الفصول العربية خارج وقت العمل، مثل الفصول المسائية التي تقيمها شعبة لغة القرآن في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إضافة إلى ما تقدمه معظم المساجد في ماليزيا، كما ستأتي في الفقرة التالية، وقد قدمت رسائل جامعية في مجال تعليم الكبار. (35)

اللغة العربية في المساجد والمصليات:

إن المسجد في المفهوم الإسلامي الخالص هو مقر إعلان العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى، وبما أن العبادة في المفهوم الإسلامي شاملة جامعة لحياة الإنسان العابد لله تعالى، وبما أن العلم في الإسلام شرط أساسي في أداء العبادة الصحيحة فلا بد إذن من أن يقوم المسجد بدور نشر العلوم بل وأن يصبح منارة ومقصدا علميا. (36) من هذا المنطلق سعت

المساجد والمصليات في ماليزيا لأن تكون منبرا لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية. وقد بدأ التعليم على شكل نظام الحلقات، وهو أول نظام تعليمي عرفه المسلمون في ماليزيا منذ مجيء الإسلام، حيث تم من خلاله تعليم المسلمين قراءة القرآن واللغة العربية وأمور دينهم.

وعلى الرغم من أن نظام التدريس في حلقات المساجد والمصليات قد استبدل اليوم بنظام المدارس الدينية العربية لتتماشى مع النظام التعليمي الحديث، إلا أن معظم المساجد والمصليات لم تتوقف عن تقديم برامجها وأنشطتها الدعوية والتربوية المتنوعة، مثل برامج حفظ القرآن، وتعليم اللغة العربية والتوحيد والفقه والشريعة والحديث النبوي لكل من يرغب في التزود من علوم الدين.

اللغة العربية في المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية:

مع انتشار برامج تعليم اللغة العربية المسائية للكبار في كثير من المؤسسات التعليمية على الصعيد الحكومي والأهلي، وتزايد إقبال الشعب الملايوي على تعلم اللغة العربية على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية، قامت بعض المؤسسات الحكومية والأهلية بتقديم برامج تعليم اللغة العربية لموظفيها في أوقات الاستراحة أو بعد نهاية الدوام الرسمي، وخصصت ميزانية لضمان استمرارية هذه البرامج. كما سعت هذه المؤسسات والهيئات إلى وضع إرشادات وتعليمات عامة مستخدمة اللغة العربية في الأماكن العامة، والمكتبات، والفنادق، والأماكن السياحية في أنحاء البلاد.

وبناء على ما تقدم، فإن إقبال الشعب الماليزي على اللغة العربية وحبهم لها يزداد يوما بعد آخر؛ وذلك لاعترافهم وعلمهم بأن تعلمها ضروري لعلاقتها بأمور دينية لا يمكن التعمق بأمورها إلا بها أولا، ولكونها لغة عالمية ينطق بها أكثر من 350 مليون شخص ثانيا.

الخلاصة:

في ضوء ما ذكرناه، يتبين لنا أن اللغة العربية تركت أثرا كبيرا في الحضارة الملايوية، وقد تشربت وترسخت في الثقافة الملايوية حتى أصبح من الاستحالة بمكان فصلها وإبعادها عن نفوس الشعب الملايوي المسلم. فعلى الرغم مما أصاب اللغة العربية من ضعف وهوان بسبب الظروف الراهنة والتحديات المتنوعة التي تواجهها من أعدائها

وبعض أبنائها، إلا أن جذوة حب الشعب الملايوي للغة العربية لم تَخْبُ قط. فالرغبة في تعلم العربية والتبحر في علومها ما يزال يشغل اهتمام الملايويين على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم ومستواهم الفكري والمعرفي، كما أن ابتعاث الطلاب الماليزيين للدول العربية لم يتوقف قط حتى في السنوات العجاف التي مرت على الاقتصاد الماليزي. من جانب آخر، نجد أن كثيرا من الجامعات الوطنية المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا الحديثة لم تغفل عن إنشاء أقسام للدراسات الإسلامية واللغة العربية لتلبي الحاجات الملحة والمتزايدة لتعلم اللغة العربية وعلوم الدين الإسلامي لدى الملايويين. وأخيرا فإن الباحث يؤكد بأن مستقبل اللغة العربية في ماليزيا لا يزال بخير لأنه يحظى، وسيظل يحظى، بدعم جميع طبقات الشعب الماليزي المسلم؛ وذلك مصداقا لقوله تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ (الحجر: 9) .

الهوامش:

1. انظر كلا من:

- د. حنفي دوله ود. عبدالوهاب زكريا، اللغة العربية بين الانقراض والتطور: تحديات وتوقعات، ورقة العمل، المؤتمر الدولي للغة العربية، جامعة الأزهر الإندونيسية؛ (جاكرتا، يوليو 2010م) . ص 3.

- عبدالرزاق بن وان أحمد الندوي، اللغة العربية في ماليزيا بعد الاستقلال، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 1990م)، ص 5–12.

2. يحي رازي، أهمية اللغة العربية في دراسة المجتمع والثقافة والحضارة الإسلامية، ورقة العمل، المؤتمر الوطني الأول لطلبة اللغة العربية بماليزيا، (ماليزيا: 21–23 يناير 1994م) ، ص 1.
3. Bahagian Pendidikan Guru, Kementerian Pelajaran Malaysia, Modul Bahasa Arab Major, (Malaysia: Kuala Lumpur, 2005) , ms: 2
4. Abdullah Hassan, The Morphology of Malay, (Kuala Lumpur: DewanBahasadanPustaka, 1974) p. 15.
5. M. A. J. Beg, Arabic Loan- Words in Malay: A Comparative Study, (Kuala Lumpur: The University of Malaya Press, 1979) p. 83- 84.
6. M. A. J. Beg, Arabic Loan- Words in Malay: A Comparative Study, p. 81.
7. تحتوي اللغة الملايوية على (30000) كلمة، وعدد الكلمات المقترضة فيها (5569) كلمة، موزعة على النحو الآتي: (1556) من الإنجليزية، و (1177) من العربية، و (1115) من الأندونيسية الهولندية، و (1030) من اللغات الأوروبية، و (467) من الأندونيسية، و (133) من الصينية، و (31) من السنسكريتية، و (15) من الفارسية، و (12) من اليابانية، و (11) من التاميلية، و (8) من البرتغالية، و (6) من اللاتينية، و (3) من الهندوستانية، و (2) من التركية، و (2) من الفرنسية، و (1) من الروسية.
8. AmranKasimin, Perbendaharaan Kata Arab DalamBahasaMelayu, (Bangi: University Kebangsaan Malaysia, 1987) , p. 23.
9. أرسل إبراهيم، التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية، (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: رسالة ماجستير غير منشور، 1995م)، ص: 189.

10. انظر: وان حسين عبد القادر، الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، رسالة الدكتوراة، كلية أصول الدين، (مصر: جامعة الأزهر) ، ص17.

11. وان حسين عزمي، وهارون دين، الدعوة الإسلامية في ماليزيا ظهورها وانتشارها، مطبعة « وطن سندرين برحد»، ومطبعة «وطن كمبونج بارو»، (كوالالمبور، ماليزيا، ط1، 1985م) ، ص38.

12. المرجع السابق، ص 13.

13. المرجع السابق، ص 15.

14. ومنهم الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد بن الشيخ جعفر القويمي (من اليمن) ، والشيخ عبد العزيز (من جدة) ، ومولانا أبو إسحاق (من مكة) ، ومحمد اليمني (من مكة) ، ومحمد الأزهري (من الأزهر) ، والشيخ إبراهيم بن عبدالله الشامي (من سوريا) ، ورادين ماس السيد سهر (من مكة) ، والشريف الحضرمي علي زين العابدين (الذي يقال أنه تزوج ابنة سلطان جوهور الإسلامية، انظر: " تاريخ التطور الإسلامي في جنوب شرق آسيا»، الصادر الخاص بمناسبة المعرض الإسلامي حتى القرن الخامس عشر الهجري المنعقد في المركز الإسلامي، (كوالا لمبور: ماليزيا في 18/ 11/ 1981م) ، ص53.

15. سوراو surau: كلمة ملايوية أطلقت على محل تعقد فيه دروس دينية منتظمة على نظام حلقات، وفيه أيضا أداء الصلوات اليومية ما عدا الجمعة حيث أنها تقام بالمسجد فقط.

16. الفندق: هي كلمة ماليزية أطلقت على مكان التعليم الديني على نظام الحلقات الدراسية القديمة.

17. انظر: شافعي أبو بكر، نحو تطوير النظم التربوية والتعليمية في المؤسسات الدراسية التقليدية «الفندق»، (ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية، 1984م) ، عدد2، ص 25.

18. محمد عبد الرؤوف، الملايو: وصف وانطباعات، ط1 (القاهرة: الدار القومية للطباعات والنشر، 1996م) . ص 76.

19. المرجع السابق، ص45.

20. عبد الرزاق بن وان أحمد الندوي، اللغة العربية في ماليزيا بعد الاستقلال، ص 84.

21. انظر: المرجع السابق، ص 310–315.

22. انظر كلا من:

- ماهاما صاري يوروه، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، بجنوب تايلند، رسالة ماجستير، غير منشورة، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2000م) ، ومحمد زين عبد الرحمن، أضواء جديدة لأعمال الشيخ داود، ص: 94. Islamic Study of Indonesia Journal ، ج9، رقم 3، 2002، ص: 9.

23. انظر كلا من:

- ماهاما صاري يوروه، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، بجنوب تايلند، المرجع السابق، ودلوانا تاييء، دور العلماء الفطانيين في الدعوة الإسلامية عن طرق التأليف، رسالة ماجستير، غير منشورة، (ماليزيا: الجامعة الوطنية ماليزيا، 1995م) .

24. عارفين، محمد طه، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا، رسالة الماجستير، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 1994م) ، ص 24.

25. راجع موقع الإنترنيت: د. عبدالرحمن بن شيك، تعليم اللغة العربية في ماليزيا،

http:// www. arabtimes. com/ portal/ article

منشور في 1 ابريل 2012م.

26. عبد القادر، زين العابدين، تعليم اللغة العربية في مدارس وزارة التربية بماليزيا، ورقة الندوة العالمية لتطوير تعليم اللغة العربية بماليزيا، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 1990م) ، ص 3.

27. انظر: المرجع نفسه، ص 4.

28. انظر: عمار، أسماء، فاعلية منهج تعليم اللغة العربية في برنامج (j- QAF)في المدارس الابتدائية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية، ص69؛ وانظر:

Bahagian Kurikulum Pendidikan Islam dan Moral, Jabatan Pendidikan Islam dan Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Buku Panduan Dasar, Pelaksanaan dan Pengurusan Kurikulum dan Kokurikulum j- QAF, (Malaysia: Kuala Lumpur, Cetakan Keempat, 2007) , ms: 1.

29. Bahagian Kurikulum Pendidikan Islam dan Moral, Jabatan Pendidikan Islam dan Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Buku Panduan Dasar, Pelaksanaan dan Pengurusan Kurikulum dan Kokurikulum j- QAF, (Malaysia: Kuala Lumpur, Cetakan Keempat, 2007) , ms: 1.

30. انظر: قسم مناهج التربية الإسلامية والأخلاق، إدارة التربية الإسلامية والأخلاق، وزارة التعليم الماليزية، دليل الكتاب التنفيذ لنماذج التعليم والتعلم وأنشطة برنامج (j- QAF) للصف الخامس الابتدائي، (ماليزيا: كوالا لمبور، 2009م) ، ص: ز.

31. صالح حامد، محمد أحمد، تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية تحليلية عن دور المعلم والكتاب وطرق التدريس والوسائل التعليمية، رسالة دكتوراة، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2010م) ، ص 11.

32. انظر: تعليم اللغة العربية في ماليزيا،

http:// www. arabtimes. com/ portal/ article

33. أحمد طعيمة، رشدي، تعليم الكبار: تخطيط برامجه وتدريس مهاراته، ط. 1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م) ، ص 18.

34. سعد الحميدي، عبد الرحمن، مدخل إلى علم تعليم الكبار، ط1، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1412هـ- 1992م) ، ص 24.

35. انظر كلا من:

- عارفين، محمد طه، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا، ص 34.

- مهتيدو، فيصل مسعود، حاجات الدارسين الماليزيين الكبار في تعلم اللغة العربية بوصفها أجنبية: دراسة وصفية وتحليلية، (رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2010م) ، ص 42.

36. د. وليد فتيحي، دور المسجد في بناء الحضارة،

http:// www. saaid. net/ arabic/ ar18. htm

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. أحمد طعيمة، رشدي، تعليم الكبار: تخطيط برامجه وتدريس مهاراته، ط. 1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م) .
2. أرسل إبراهيم، التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية، (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: رسالة ماجستير غير منشورة، 1995م) .
3. حنفي دوله ود. عبدالوهاب زكريا، اللغة العربية بين الانقراض والتطور: تحديات وتوقعات، ورقة العمل، المؤتمر الدولي للغة العربية، جامعة الأزهر الإندونيسية؛ (جاكرتا، يوليو 2010م) .
4. دلوانا تاييء، دور العلماء الفطاني في الدعوة الإسلامية عن طرق التأليف، رسالة ماجستير، غير منشورة، (ماليزيا: الجامعة الوطنية ماليزيا، 1995م) .
5. سعد الحميدي، عبد الرحمن، مدخل إلى علم تعليم الكبار، ط1، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1412هـ– 1992م) ، ص 24.
6. شافعي أبو بكر، نحو تطوير النظم التربية والتعليمية في المؤسسات الدراسية التقليدية "الفندق"، (ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية، 1984م) .
7. صالح حامد، محمد أحمد، تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية تحليلية عن دور المعلم والكتاب وطرق التدريس والوسائل التعليمية، رسالة الدكتوراة، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2010م) .
8. عبدالرحمن بن شيك، تعليم اللغة العربية في ماليزيا،

http:// www. arabtimes. com/ portal/ article

منشور، 1 ابريل 2012م.

9. عبدالرزاق بن وان أحمد الندوي، ، اللغة العربية في ماليزيا بعد الاستقلال، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 1990م) .

10. عبد القادر، زين العابدين، تعليم اللغة العربية في مدارس وزارة التربية بماليزيا، ورقة الندوة العالمية لتطوير تعليم اللغة العربية بماليزيا، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 1990م) .

11. عمار، أسماء، فاعلية منهج تعليم اللغة العربية في برنامج (j- QAF)في المدارس الابتدائية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية.

12. قسم مناهج التربية الإسلامية والأخلاق، إدارة التربية الإسلامية والأخلاق، وزارة التعليم الماليزية، دليل الكتاب التنفيذ لنماذج التعليم والتعلم وأنشطة برنامج (j-QAF)للصف الخامس الابتدائي، (ماليزيا: كوالا لمبور، 2009م) .

13. ماهاما صاري يوروه، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، بجنوب تايلاند، رسالة ماجستير، غير منشورة، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2000م) .

14. محمد زين عبد الرحمن، أضواء جديدة لأعمال الشيخ داود،

Islamic Study of Indonesia Journal

ج9، رقم 3، 2002.

15. محمد طه عارفين، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية للكبار في ماليزيا، رسالة الماجستير، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 1994م) .

16. محمد عبد الرؤوف، الملايو: وصف وانطباعات. ط1 (القاهرة: الدار القومية للطباعات والنشر، 1996م) .

17. المركز الإسلامي، تاريخ التطور الإسلامي في جنوب شرق آسيا، عدد خاص صادر بمناسبة المعرض الإسلامي حتى القرن الخامس عشر الهجري المنعقد في المركز الإسلامي، (كوالا لمبور، ماليزيا، 18/ 11/ 1981م) .

18. مهتيدو، فيصل مسعود، حاجات الدارسين الماليزيين الكبار في تعلم اللغة العربية بوصفها أجنبية: دراسة وصفية وتحليلية، (بحث ماجستير، غير منشور، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2010م) .

19. وان حسين عبد القادر، الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، رسالة الدكتوراة، كلية أصول الدين، (مصر: جامعة الأزهر) .

20. وان حسين عزمي، وهارون دين، الدعوة الإسلامية في ماليزيا ظهورها وانتشارها، مطبعة " وطن سندرين برحد"، ومطبعة "وطن كمبونج بارو"، ط1، (كوالالمبور، ماليزيا، 1985م) .

21. وليد فتيحي، دور المسجد في بناء الحضارة،

http:// www. saaid. net/ arabic/ ar18. htm

22. يحي رازي، أهمية اللغة العربية في دراسة المجتمع والثقافة والحضارة الإسلامية، ورقة العمل، المؤتمر الوطني الأول لطلبة اللغة العربية بماليزيا، (ماليزيا: 21– 23 يناير 1994م) .

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Abdullah Hassan, The Morphology of Malay, (Kuala Lumpur: DewanBahasadanPustaka, 1974) .*
2. *AmranKasimin, Perbendaharaan Kata Arab DalamBahasaMelayu, (Bangi: University Kebangsaan Malaysia, 1987) .*
3. *Bahagian Pendidikan Guru, Kementerian Pelajaran Malaysia, Modul Bahasa Arab Major, (Malaysia: Kuala Lumpur, 2005) .*
4. *Bahagian Kurikulum Pendidikan Islam dan Moral, Jabatan Pendidikan Islam dan Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Buku Panduan Dasar, Pelaksanaan dan Pengurusan Kurikulum dan Kokurikulum j-QAF, (Malaysia: Kuala Lumpur, Cetakan Keempat, 2007) .*
5. *Bahagian Kurikulum Pendidikan Islam dan Moral, Jabatan Pendidikan Islam dan Moral, Kementerian Pelajaran Malaysia, Buku Panduan Dasar, Pelaksanaan dan Pengurusan Kurikulum dan Kokurikulum j-QAF, (Malaysia: Kuala Lumpur, Cetakan Keempat, 2007) .*
6. *M. A. J. Beg, Arabic Loan- Words in Malay: A Comparative Study, (Kuala Lumpur: The University of Malaya Press, 1979) .*